

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمُونًا كُثُرًا وَعَجِلُوا الصَّدَارَ حَتَّى يَسْتَطِعُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخَلَّ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ وَيَنْهَا اللَّهُ أَنْفَعَ لَهُمْ وَلَكَبِيلُهُمْ مِنْ بَعْدِ حَرْفِهِمْ أَنَّهُ
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّاغِنُونَ



بيان صحفي

حان وقت التقرب إلى الله، بالعودة إلى نظام الحكم في الإسلام، الخلافة بعد أن اكتوينا من إخفاقات الديمقراطية والأحكام العرفية والنموذج الهجين

تفق باكستان مرة أخرى على مفترق طرق، بعد تعرّضها لنيران جولة أخرى من الديمقراطية والديكتاتورية والنموذج الهجين. والدعوة للحوار الوطني وتشكيل (لجنة مصالحة الحقيقة) هي من أجل الاتفاق على تقاسم السلطة بين مختلف فصائل النخب الحاكمة، مما يعطي فرصة جديدة للحياة لهذا النظام المحترس، بينما يتوق المسلمين في باكستان إلى تغيير جذري لإنهاء الوضع الحالي المؤلم.

إنّ أصل فشل النظام الحاكم الحالي في باكستان هو بسبب سيادة البشر في التشريع، سواءً أكان رجالاً واحداً، أو ديكتاتوراً استبدادياً، أو 342 رجلاً وامرأة من تجمع البرلمانيين. وبسبب سيادة الإنسان في التشريع، استطاع الديكتاتور مشرّف، أن يضع الأرض والمرات الجوية والعسكرية والاستخبارات والموارد تحت تصرف أمريكا، بينما وافق البرلمان على خيانته بإقرار التعديل السابع عشر. وبسبب سيادة الإنسان نفسها، تم العفو عن الفساد وعن نهب الثروات الوطنية بموجب مرسوم المصالحة الوطنية. وقد مكّنت سيادة الإنسان زرداري ورفاقه من صياغة سياسات شرّعت الفساد في قطاع الغاز الطبيعي المضغوط. وقد سمحَت سيادة الإنسان لنشاطات شبكة الإرهاب الأمريكية ريموند ديفيس، وإطلاق عمليات الطائرات الأمريكية بدون طيار في المناطق القبلية، وتوقيع اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، وكلها محمرة في الإسلام. وسمحت سيادة الإنسان في عهد نواز؛ بإبرام الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، ونشرت الحملة الصليبية الأمريكية في كل مدينة من مدن باكستان بموجب خطة العمل الوطنية، ومما سهل ذلك التعديل الدستوري الحادي والعشرين، وتضاعف عباء الربا باسم الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وركع أمام عدوان مودي وأفسد باكستان بالقيم الليبرالية الغربية. وسيادة الإنسان هي التي تسمح للنظام الهجين، نظام باجووا/ عمران؛ برهن الاقتصاد إلى صندوق النقد الدولي، والتخلّي عن كشمیر المحتلة لمودي بدلاً من صده بالجهاد، ومع تغيير وضع منطقة جيلجيت بالستان إلى مقاطعة، تم إعطاء تبرير دولي لضم مودي القسري لكشمیر المحتلة.

وحده نظام الخلافة القائم على سيادة شرع الله هو الذي سيحدث تغييراً حقيقياً. ووحدها الخلافة هي التي ستعيد الحياة المستقرة من خلال تطبيق أوامر الله، والقضاء على فساد القيم الليبرالية. والخلافة وحدها هي التي ستتوفر عدالة سريعة ونزاهة، وتنهي قانون الحقبة الاستعمارية البريطانية الفاسدة الذي سحق المظلومين. ووحدها الخلافة هي التي ستجعل مدن بلاد المسلمين منارات العلم والمعرفة، كما كانت على مدار قرون من الزمن، وستنهي عصر التعليم المتدني والفاشذ الذي يجر أذكي عقولنا على الهروب إلى أصقاع العالم النائية. ووحدها الخلافة هي التي ستتضمن رعاية لشؤون المسلمين بالإسلام، وتقضي على العباء البائس لسيادة الإنسان، وعلى التأرجحات التخريبية بين التفوق العسكري والمدني، والصفقات الخلفية، ومهزلة التلاعب بالشارع العام. وفي رجب القادم من هذا العام الهجري، عام 1442، هو مائة عام هجري منذ إسقاط الخلافة، وأنه لا يجوز للMuslimين البقاء بدون خليفة لأكثر من ثلاثة أيام، فإنه يجب على أهل القوة إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، حتى يرحمنا الله سبحانه وتعالى بحکام يحكموننا بما أنزل الله ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ فَرِيباً﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان